

الدروس الخصوصية بجامعة الكويت من وجهة نظر طلبة كليتي العلوم والهندسة : دراسة استطلاعية

تاريخ استلام البحث : ٢٠٢٣/١٢/٣١

تاريخ قبول البحث للنشر : ٢٠٢٤/٢/ ٢٥

د. مريم أحمد عبد الله المذكور*

المستخلص

الأهداف: هدف هذا البحث إلى استطلاع وجهات نظر طلبة كليتي العلوم والهندسة بجامعة الكويت بشأن مبررات الدروس الخصوصية. المنهج: تم استخدام المنهج الوصفي واعتمدت استبانة معدة لهذا الغرض، وقد تم عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين، وتم تعديلها وفقا لمقترحاتهم، وأصبحت الاستبانة تتكون من (١٦) بنداً، كما تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل بند من بنود الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة التي تم الحصول عليها من الدراسة الاستطلاعية، و تم استخدام برنامج الحزمة الإحصائية SPSS لحساب معاملات الارتباط، واحتوت الاستبانة مجموعة من المتغيرات الديمغرافية (الجنس - الجنسية - العمر - الكلية - عدد الوحدات المجتازة - المعدل التراكمي)، وتكونت عينة الدراسة من (٤١٨) طالباً وطالبة من كليتي العلوم والهندسة بجامعة الكويت النتائج: تمثلت أهم مبررات الدروس الخصوصية من وجهة نظر طلبة كليتي العلوم والهندسة بجامعة الكويت فيما يلي مرتبة تنازلياً تبعاً للمتوسط الحسابي: عدم الاستفادة من شرح الأساتذة لمقرراتهم، وصعوبة المادة الدراسية، وللحصول على معدل دراسي مرتفع، وللحصول على ملخصات وافية للمقرر. ووجدت فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات أفراد عينة البحث حول مبررات الدروس الخصوصية وفقاً لمتغير المعدل التراكمي، وكانت لصالح ذوي المعدل التراكمي (أقل من ٣ نقاط). الخاتمة: اقترح البحث عدة توصيات تطبيقية ومنها أن يستخدم الأساتذة طرق تدريس متنوعة تراعي الفروق الفردية بين الطلبة، وأن تتم مراجعة المناهج الدراسية قبل الاختبارات، وأن يتم تدريب الطلبة على كيفية الاستعداد للاختبارات.

الكلمات المفتاحية: الدروس الخصوصية، مبررات الدروس الخصوصية، جامعة الكويت.

Private Tutoring at Kuwait University from students' point views in the Faculties of Science and Engineering: An exploratory study

Dr.Maryam Ahmed Abdullah Al-Mazkour

Abstract

Objectives: The research aimed to explore the views of students of the Faculties of Science and Engineering at Kuwait University regarding the justifications for private tutoring. Method: The descriptive approach was used and a questionnaire prepared for this purpose was adopted, the questionnaire was presented to a group of arbitrators, and was modified according to their suggestions. The questionnaire now consisted of (16) items. The correlation coefficient was also calculated between the score of each item of the questionnaire and the total score of the questionnaire obtained from the exploratory study. The SPSS statistical package program was used to calculate correlation coefficients. The questionnaire includes a set of demographic variables (sex - nationality - age - college - number of units passed - cumulative average). The sample of the study consisted of (418) male and female students from Faculties of Science and Engineering at Kuwait University. Results: The most important justifications for private tutoring from the point of view of students are as follows, in descending order according to the arithmetic mean: not taking advantage of the professors' explanation of their courses, the difficulty of the study material, and to obtain a high academic rate, and to obtain adequate summaries before exams. There are statistically significant differences at the level of significance (0.05) between the averages of the study sample about the justifications for private tutoring according to the cumulative average variable, and they were in favor of those with a cumulative average (less than 3 points). Conclusion: The research suggested several practical recommendations, including that professors use different teaching

methods that consider individual differences among students, the curricula have to be reviewed before exams, and students to be trained for exams.

Keywords: Private tutoring, justifications for private tutoring, Kuwait University.

المقدمة

يُعد التعليم حجر الأساس في عملية تطور الأمم وتقدمها، إذ أصبح التعليم استراتيجياً تعتمد عليها الدول في تحقيق التنمية المستدامة. ويمثل التعليم في دولة الكويت أحد الصروح الرائدة في مجال التطوير لما له من أهمية كبيرة في تحقيق الرفعة والازدهار للمجتمع الكويتي. من هذا المنطلق كفلت دولة الكويت مجانية التعليم من مرحلة رياض الأطفال وحتى التعليم الجامعي، إذ تصرف الدولة أموالاً طائلة من ميزانيتها على التعليم لتوفيره لجميع المواطنين. وقد نصت المادة (٤٠) من دستور دولة الكويت على أن التعليم حق للكويتيين، تكفله الدولة وفقاً للقانون وفي حدود النظام العام والآداب، والتعليم إلزامي مجاني في مراحله الأولى وفقاً للقانون. والتعليم ضرورة من ضروريات الحياة، وجد منذ وجود الخليقة ولقد بدأ الإنسان يتعلم ما يحيط من مكونات البيئة في محاولة التكيف معها والاستفادة من معطياتها إلا أن دائرة العلم أخذت تتزايد، والعديد من التحديات جاءت دون تحقيق الكثير من الطموحات فزيادة كثافة الطلبة داخل الغرف الصفية، وضعف الكفاءة الداخلية للتعليم وخاصة في نظم الإدارة، وعجز المدارس والجامعات عن قيامها بوظيفتها التربوية والتعليمية، والقصور المهني والفني والخلل في نظم التكوين، وقلّة الموارد المتخصصة للتعليم، كل هذه الإشكاليات تشابكت في مجملها لتعزيز ظاهرة الدروس الخصوصية (السناني وآخرون، ٢٠٢٣).

مشكلة البحث وأسئلته

يُعد التعليم العالي من أهم الأسلحة وأقوى العدد التي يمكن أن يواجه بها الإنسان تحديات العصر واحتياجات سوق العمل، حيث يعتبر التعليم العالي الأساس المتين الذي تبنى عليه الدول خططها واستراتيجياتها، كما تعتمد عليه في رسم ملامح القوة الاقتصادية فيها والتطور الاجتماعي لها، وعضو هيئة التدريس هو الأداة الفعلية والمسئول الأول عن تحقيق هذا الهدف من خلال القيام بمهامه التدريسية حسب معايير تحقق من خلالها جودة الأداء التدريسي الأكاديمي ، لذا يعد افتقار عضو هيئة التدريس لمهارات التواصل وفن توصيل المعرفة للطلاب أحد أهم العوامل التي قد تؤدي إلى تدني المستوى التحصيلي للطلاب؛ بل قد تجعل الطالب يتجه إلى حلول أخرى من أجل اكتساب المهارات اللازمة لفهم المادة العلمية، وقد يكون أحد هذه الحلول هو لجوء الطالب إلى أخذ بعض الدروس الخصوصية خارج نطاق الجامعة. ويقصد بالدروس الخصوصية "أي مساعدة تقدم للطلاب خارج نطاق الدروس النظامية الموجهة له في المؤسسة التي يزاوّل فيها تعليمه، وبشكل مستمر، وهي بهذا تعد شكلاً من أشكال المرافقة على التعلم، وتكون بمقابل مادي محدد مسبقاً، وفي المواد التي يتلقاها المقبل على الدرس الخصوصي في السنة الدراسية المقررة سواء بشكل فردي أو جماعي العازمي (٢٠٢١).

وقد بينت عدة دراسات مثل ودراسة العازمي (٢٠٢١) ودراسة (Alazmi & Alazmi, 2020) أن ظاهرة الدروس الخصوصية في دولة الكويت قد تفاقمت في السنوات الأخيرة بين طلبة جميع مراحل التعليم العام منذ المرحلة الابتدائية حتى نهاية المرحلة الثانوية ولم تقف عند هذه المرحلة بل امتدت هذه الظاهرة لتشمل المرحلة الجامعية حتى أضحت ظاهرة منتشرة بين الأوساط الطلابية في التعليم الأكاديمي، وبالرغم من أهمية هذه المرحلة الجامعية التي يفترض أن يكون الطالب قد استغنى فيها عن المدرس الخصوصي وتسهيلات وتلخيصاته التي يقدمها له، إلا أن ظاهرة الدروس الخصوصية تفشت بها لدرجة جعلت الطلبة يلاحقون الدروس الخصوصية للحاق بما تبقى من المقرر الدراسي ، كما أنها هذه الدروس أصبحت عبئاً اقتصادياً على ميزانية الأسرة والطالب على حد سواء، إذ أصبحت عملية تجارية وخصوصاً أن المبالغ المدفوعة للحصة الواحدة على المستوى الجامعي تختلف عن القيمة المدفوعة للمراحل التعليمية دون المستوى الجامعي فكلما كانت المرحلة التعليمية متقدمة زادت معها قيمة المبالغ المدفوعة بالساعة للدرس الخصوصي .

وبناءً على ما سبق يتضح أن ظاهرة الدروس الخصوصية ظاهرة مستجدة على مستوى التعليم الجامعي في دولة الكويت على الرغم من انتشارها في مراحل التعليم قبل الجامعي ، لذا يلاحظ ندرة الدراسات التي تناولت ظاهرة الدروس الخصوصية في المرحلة الجامعية ، وبالتالي تبقى أسباب انتشارها بهذه السرعة للتعليم الجامعي مبهمة وتحتاج للمزيد من البحث ، لذا يمكن أن تتمثل مشكلة هذا البحث في التساؤل الرئيسي التالي :

ما مبررات الدروس الخصوصية من وجهة نظر طلبة كليتي العلوم والهندسة بجامعة الكويت؟

والذي يتفرع منه الأسئلة الآتية :

- ١- هل توجد علاقة بين وجهة نظر طلبة كليتي العلوم والهندسة بجامعة الكويت حول مبررات الدروس الخصوصية ومتغير الجنس؟
- ٢- هل توجد علاقة بين وجهة نظر طلبة كليتي العلوم والهندسة بجامعة الكويت حول مبررات الدروس الخصوصية ومتغير الجنسية؟
- ٣- هل توجد علاقة بين وجهة نظر طلبة كليتي العلوم والهندسة بجامعة الكويت حول مبررات الدروس الخصوصية ومتغير العمر؟
- ٤- هل توجد علاقة بين وجهة نظر طلبة كليتي العلوم والهندسة بجامعة الكويت حول مبررات الدروس الخصوصية ومتغير الكلية؟
- ٥- هل توجد علاقة بين وجهة نظر طلبة كليتي العلوم والهندسة بجامعة الكويت حول مبررات الدروس الخصوصية ومتغير عدد الوحدات المجتازة؟
- ٦- هل توجد علاقة بين وجهة نظر طلبة كليتي العلوم والهندسة بجامعة الكويت حول مبررات الدروس الخصوصية ومتغير المعدل التراكمي؟

أهداف البحث

- ١- تفسير وجهة نظر طلبة كليتي العلوم والهندسة بجامعة الكويت حول مبررات الدروس الخصوصية وتحليل العلاقة المحتملة بينها وبين متغير الجنس.
- ٢- إيضاح وجهة نظر طلبة كليتي العلوم والهندسة بجامعة الكويت حول مبررات الدروس الخصوصية وتحليل العلاقة المحتملة بينها وبين متغير الجنسية.
- ٣- بيان وجهة نظر طلبة كليتي العلوم والهندسة بجامعة الكويت حول مبررات الدروس الخصوصية وتحليل العلاقة المحتملة بينها وبين متغير العمر.
- ٤- دراسة وجهة نظر طلبة كليتي العلوم والهندسة بجامعة الكويت حول مبررات الدروس الخصوصية وتحليل العلاقة المحتملة بينها وبين متغير الكلية.
- ٥- تفسير وجهة نظر طلبة كليتي العلوم والهندسة بجامعة الكويت حول مبررات الدروس الخصوصية والتنبؤ بالعلاقة المحتملة بينها وبين متغير عدد الوحدات المجتازة.
- ٦- معرفة وجهة نظر طلبة كليتي العلوم والهندسة بجامعة الكويت حول مبررات الدروس الخصوصية وتحليل العلاقة المحتملة بينها وبين متغير المعدل التراكمي.

أهمية البحث

ترجع أهمية البحث إلى:

١. إلقاء الضوء على مشكلة الدروس الخصوصية والتعرف على بعض المبررات التي تربطها بالدروس الخصوصية.
٢. قد يساهم البحث في إثراء المكتبة التربوية بشأن مشكلة الدروس الخصوصية.

٣. الخروج بمجموعة من النتائج قد تفيد المسؤولين في الميدان التربوي والهيئة التدريسية التي من شأنها النهوض بمستوى التعليم.

مصطلحات البحث

الدروس الخصوصية: وعرف الدعجاني (٢٠١٢) الدروس الخصوصية "بقيام المعلم بتدريس مقرر دراسي خارج النطاق التعليمي الرسمي للطلاب أو لمجموعة من الطلبة مقابل أجر يتقاضاه منهم وفي الوقت الذي يتلاءم معهم". (ص ٩). وعرف قادري (٢٠١٧) الدروس الخصوصية على أنها دروس تتم خارج نطاق النظام التعليمي الرسمي، يلجأ إليها الطالب من أجل فهم مالم يفهمه في الصف، وإما لاستيعاب بعض المفاهيم المقررة عليه، وإما لكسب معلومات إضافية عن الدروس.

ومما سبق يمكن تعريف الدروس الخصوصية في هذا البحث على أنها جهد تعليمي يتم خارج أسوار المؤسسة التعليمية مقابل عائد مادي وذلك باتفاق مسبق مع الطالب.

حدود البحث

الحدود الموضوعية: يقتصر هذا البحث على التعرف على وجهات نظر طلبة كليتي العلوم والهندسة في جامعة الكويت حول الدروس الخصوصية وواقعها وعواملها وأسبابها.

الحدود البشرية: طلبة كليتي العلوم والهندسة في جامعة الكويت.

الحدود الزمنية: العام الجامعي ٢٠٢١/٢٠٢٢.

الحدود المكانية: كلية العلوم وكلية الهندسة في جامعة الكويت.

الإطار النظري

لوحظ في السنوات الأخيرة توغل الدروس الخصوصية في المجتمع الجامعي، بعد أن كانت تلك الدروس قاصرة على الأوساط المدرسية. فقد تزايد إقبال طلبة الجامعات من مختلف المستويات العلمية والمواد الدراسية على الدروس الخصوصية، مما لفت انتباه الباحثة حول هذه المشكلة. إذ ظهرت دراسات عديدة تبحث في أسباب هذه المشكلة وتفاقمها والعوامل المؤثرة فيها. وأوضح حتاملة (٢٠٢١) أن الدروس الخصوصية "وسيلة مساندة للطلاب الذي يعاني من عجز أو قصور في تلقي المعرفة، والاعتماد عليها بشكل كلي يعد ظاهرة مؤرقة لميزانية ولي الأمر، وتحدد معرفة الطالب، وتقلص تفكيره، كما تشكل حالة من ضياع الطالب بين معلمه في المدرسة وبين معلمه الخصوصي، مما يؤدي إلى هدر وضياع وقته في أغلب الوقت" (ص، ١٣٣).

خصائص الدروس الخصوصية

تتميز الدروس الخصوصية بخصائص عديدة كتقديم تعليم أكثر فردية واهتماماً بالطلبة أكثر مما هو عليه في الجامعات، ويعتمد التدريس الخصوصي على آليات مرنة في الوقت والمكان، كما يعد أقل رسمية لاحتوائه على أعداد قليلة ما بين الفرد الواحد والمجموعات، وتتميز الدروس الخصوصية باعتمادها على المنهج ومقررات التعليم الرسمي، فهي مكملته للتعليم الرسمي حيث يكمل جوانب الضعف والنقص فيه، وتمكن الأسرة من تحمل تكاليف الدروس الخصوصية (مصطفى، ٢٠١٧).

مخاطر وأثار الدروس الخصوصية

على الرغم من أن للدروس الخصوصية آثار فإن السلبيات التي تنجم عنها تفوق الإيجابيات في أحيان كثيرة، ومن أبرز السلبيات هو اعتقاد الطالب بأن الأستاذ قد يركز على الدروس والنقاط التي تحتوي أسئلة الاختبار وبذلك يتجاهل أمور كثيرة، وتظل الدروس الخصوصية مصدر دخل إضافي للمعلمين، وتؤدي إلى إرهاب الأسرة بأعباء ومصاريف إضافية، كما تؤثر على وقت ومستوى الطالب، وتحطم مبدأ التكافؤ وتزرع التفرقة بين الطلاب، وتؤدي إلى عزوف الطلبة عن الذهاب لمدارسهم الذي ينتج عنه انخفاض في معدلات الإبداع (يوسف، ٢٠١٦).

ولو رجعنا إلى نصوص الدستور في بلدان العالم ومنها دستور دولة الكويت فإن حق التعليم مكفول بالمجانبة في الجامعات الحكومية، مع ذلك تحولت عملية التدريس إلى تجارة هدفها

الكسب المادي أكثر من كونها معيماً على التحصيل العلمي. لا تمثل الدروس الخصوصية دائماً جانباً إيجابياً للطالب، إذ قد تتسبب في تشتيت أفكار الطالب نتيجة تباين أساليب التدريس ما بين المدرس الخصوصي ومدرس المادة في الجامعة مما يؤدي إلى تدني مستوى الطالب في المادة العلمية، إلى جانب ذلك فإن كفاءة مدرس الدروس الخصوصية قد تقل بسبب المجهود الذي يبذله طوال اليوم وفي أماكن مختلفة. بالإضافة إلى ذلك تخلق الدروس الخصوصية حالة من الاتكالية لدى الطالب في أسوأ مظاهرها، وتعلمه الأهمال والتقصير في واجباته وقلّة الاهتمام في المحاضرات، كما تقتل روح المبادرة والاجتهاد والتفكير لديهم (المرعشلي، 2012). من هنا جاء هذا البحث للتعرف على المبررات والعوامل المؤدية لأقبال الطلبة وعلى وجه الخصوص طلبة الكليات العلمية كلية العلوم وكلية الهندسة بجامعة الكويت على الدروس الخصوصية.

الدراسات السابقة

تنوعت الدراسات العربية والأجنبية التي بحثت في المبررات التي أدت إلى لجوء الطلبة للدروس الخصوصية والأتكال عليها، كما ذكرت العديد من الدراسات المخاطر والآثار المترتبة في الاعتماد على الدروس الخصوصية، وفيما يلي ذكر لبعض الدراسات ذات الصلة.

أولاً: دراسات تناولت ظاهرة الدروس الخصوصية في المرحلة الجامعية:

على الرغم من ندرة الدراسات التي تناولت ظاهرة الدروس الخصوصية في المرحلة الجامعية في دولة الكويت إلا أنه توجد دراستين فقط تناولتا موضوع الدروس الخصوصية في المرحلة الجامعية وهما:

دراسة العازمي وآخرون (٢٠٢١) دراسة تناولت أسباب انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية بين طلبة جامعة الكويت وجامعة قطر، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، والاستبانة كأداة لجمع البيانات، وتكونت العينة من (١٦٢٤) طالباً وطالبة، وتوصلت الدراسة إلى أن انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية بين طلبة جامعة الكويت تصل نسبتها إلى ٤٦.٤٪ وبين طلبة جامعة قطر بنسبة ٧٧٪. ووجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين تصورات أفراد العينة وراء انتشار الدروس الخصوصية تعزى للمتغيرات التالية: الجنس، الجنسية، الفرقة الدراسية، مستوى دخل الأسرة، ونوع الكلية.

دراسة (Alazmi & Alazmi, 2020) والتي هدفت إلى اكتشاف مدى انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية والمحددات الاجتماعية والاقتصادية وراء الطلب عليها بين طلاب التخصصات العلمية في جامعة الكويت. تم استخدام نموذج البحث الكمي، وباستخدام طريقة المسح بالاستبيان، تم جمع البيانات من ٤٧٥ طالباً مشاركاً من اثنتي عشرة كلية مختلفة بجامعة الكويت. وتم تحليل الاستبيانات باستخدام برنامج SPSS. وتوصلت إلى أن ٥٠.١٪ من طلبة جامعة الكويت يأخذون دروساً خصوصية؛ وخصوصاً الطلبة من ذوي التخصصات العلمية ما عدا كلية العلوم الطبيعية، وكان طلبة الهندسة والبتروكيمياء هم أكثر الطلبة لجوءاً للدروس الخصوصية بنسبة بلغت ٨٢.٤٪، كما أن المتوسط الإجمالي لما ينفقه الطالب وأسرته معاً على الدروس الخصوصية بلغ ٢٨٢ دينار كويتي يتحمل الطالب منها ١٣١ دينار كويتي، بينما الأسرة تتحمل ١٥١ دينار كويتي. كما توصلت نتائج الدراسة إلى أن بعض المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية كجنس الطالب الجامعي، والسنة الأكاديمية للدراسة، والمكافأة الجامعية، ومصادر الدخل البديلة، والوضع المالي للأسرة، قد تلعب دوراً مهماً في لجوء الطالب لأخذ دروس خصوصية.

وتعد دراستنا مكملة لهاتين لدراستين في البحث حول أسباب انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية في المرحلة الجامعية في دولة الكويت ولكنها تختلف عن دراسة العازمي وآخرون (٢٠٢١) في أنها خصت دولة الكويت فقط وأنها حصرت البحث حول كليتي العلوم والهندسة فقط لصعوبتهما واتجاه طلابهم للدروس الخصوصية بشكل أكبر وهو نفس السبب التي تختلف به أيضاً عن دراسة (Alazmi & Alazmi, 2020) والتي تناولت اثنتي عشرة كلية مختلفة بجامعة الكويت.

ثانياً: دراسات تناولت ظاهرة الدروس الخصوصية في المراحل قبل الجامعي :

جاءت دراسة حتاملت (2021) للكشف عن أسباب توجه طلبة المرحلة الثانوية نحو الدروس الخصوصية، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (385) طالباً و(50) قائداً تربوياً وولي أمر، واستخدمت الاستبانة والمقابلة كأدوات للدراسة، وتوصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها وجود فروق ذات دلالة تعزى لمتغيرات الدراسة (النوع) وجاءت لصالح الإناث. وتشير دراسة Soeung (2021) إلى استخدام استراتيجية (تشبيط) لإدارة مشاركة المعلمين في توفير دروس خصوصية، واستخدمت الدراسة المنهج المختلط، وكانت الاستبانة والمقابلات أدوات الدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (93) طالباً و(42) مدير، وتوصلت الدراسة إلى أن طرق التدريس غير المكثرثة هي الدافع الأساسي لطلب الدروس الخصوصية، وإصلاح الامتحان الذي أدى إلى تغييرات إيجابية في سلوك المعلم.

وجاءت دراسة Guill & other (2019) والتي تهدف إلى وصف الجودة التعليمية للدروس وما إذا كان طلاب المدارس الثانوية قد تلقوا دروساً خصوصية في المواد الألمانية والرياضيات، واستخدمت الاستبانة والمقابلة كأدوات للدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (11358) طالباً في المرحلة الثانوية للصف العاشر، وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود تأثير للدروس الخصوصية وجودة التعليم على درجات الطلاب في الرياضيات واللغة الألمانية. وفي نفس العام هدفت دراسة Man (2019) إلى البحث عن كيفية تشكيل العوامل الفردية والمدرسية والاجتماعية لتصورات طلاب المرحلة الثانوية تجاه الدروس الخصوصية للغة الإنجليزية، واتخذت المنهج المرجعي، والاستبانة والمقابلة كأدوات للدراسة، وتكونت العينة من (145) طالب في المرحلة الثانوية، وجاءت أبرز النتائج أن الدروس الخصوصية غير مكثفة للغاية، ويفضل الطلاب تلقي الدروس الخصوصية مدعومة من قبل الحكومة بعد المدرسة ويدرسها معلموهم في المدارس أكثر من تلقي دروس خصوصية خارج المدرسة.

وتشير دراسة Hamid & Others (2018) إلى استكشاف تصورات الطلاب التي تفسر الطلب على الدروس الخصوصية في اللغة الإنجليزية، استخدم المنهج المسحي، والاستبانة كأداة للدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (675) طالباً، وتوصلت النتائج إلى ارتفاع نسبة الدروس الخصوصية في اللغة الإنجليزية لدى الطلبة حيث بلغت 82٪، كما أن تصورات الإناث جاءت بدرجات عالية. وأجرت محمدي (2018) دراسة هدفت إلى البحث عن طبيعة اتجاهات المدرسين والتلاميذ وأولياء الأمور نحو الدروس الخصوصية، والاختلاف في آراء المدرسين والطلاب وأولياء الأمور نحو الدروس الخصوصية، وتشخيص واقع الدروس الخصوصية وتوضيح أسباب لجوء الطلاب للدروس الخصوصية وإيجابياتها وسلبياتها، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الاستكشافي، وتكونت عينة الدراسة بين معلمين وأساتذة وطلبة وأولياء أمور من مختلف المراحل الدراسية الثلاثة، توصلت الدراسة إلى أنه لا يوجد اختلاف في آراء معلمي الابتدائي والمتوسط والثانوي نحو الدروس الخصوصية باختلاف المستوى التعليمي.

وأجرت قادري (2017) دراسة هدفت التعرف على واقع الدروس الخصوصية بين مطالب التلاميذ ومسؤولية الأساتذة، حيث استخدم المنهج التحليلي المقارن، والاستبانة كأداة للدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (298) معلماً ومعلمة، وأظهرت النتائج أن مستوى إقبال التلاميذ على الدروس الخصوصية جاء بين الدرجة المرتفعة والمتوسطة. وهدفت دراسة Da Wan & Weerasena (2017) التعرف على محددات الإنفاق ومقدار الوقت الذي يحضر فيه دروس خصوصية تكميلية، واستخدم المنهج الوصفي، والاستبانة كأداة للدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (343) طالباً، وتشير النتائج إلى أن الموقع الجغرافي والمشاركة في التعليم الداخلي في المدارس من العوامل المحددة للإنفاق، وتوجد فروق بين الأبعاد الاقتصادية والتعليمية. وفي دراسة الأعرابي والخميس (2012) هدفت إلى معرفة أثر الدروس الخصوصية على صحة الطلبة وأسبابها وطرق علاجها، اعتمدت المنهج الوصفي، والاستبانة كأداة للدراسة، وتكونت العينة من طلاب وطالبات الصف الثالث علمي وأدبي، والصف الرابع، واختيرت (4) مدارس فقط، وتوصلت الدراسة إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين جنس الطلبة، يدل ذلك إلى أن الدروس

الخصوصية منتشرة بين الجنسين. وفي دراسة المرعشلي (٢٠١٢) ذكرت أسباب تفشي ظاهرة الدروس الخصوصية من وجهة نظر المدراء والمعلمين والطلاب وأولياء الأمور، وقد تبين أن معظم أفراد العينة يرجعون سبب هذه الظاهرة إلى مديرة المدرسة على اعتبار أن المدير هو المسؤول الأول عن العملية التعليمية في المدرسة، حيث جاء متوسط إجابات أفراد العينة حول الأسباب إلى ٥٧.٨٤% وهي النسبة الأعلى.

وجاءت دراسة الصالحي وآخرون (٢٠٠٩) لتؤكد على قضية انتشار الدروس الخصوصية، إذ الدراسة على عينة من طلبة الثانوية والمعلمين وأولياء الأمور بدولة الكويت، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك انتشار واسع للدروس الخصوصية بين طلبة المرحلة الثانوية في دولة الكويت، وتبين أن هناك تأييد من قبل أولياء أمور الطلبة لتلقي الدروس الخصوصية بنسبة ٨٥.٩١% من عينة الدراسة، وذلك لأهمية مستقبل أبنائهم في تحقيق النجاح بالحصول على أعلى المعدلات. كما جاءت وجهات نظر الطلبة لاتخاذهم للدروس الخصوصية نتيجة صعوبة المناهج الدراسية، بالإضافة إلى حرص الطلبة على حصولهم درجات مرتفعة وخوفهم من الاختبارات، وعلى عينة المعلمين تشير النتائج أن أعباء الإشراف الإداري داخل المدارس يرهق المعلمين ويضيع الجهد والوقت؛ مما يؤثر على كفاءة أداء المعلمين في إيصال المادة العلمية.

وفي دراسة أجراها كل من الحباشنة والنعمي (٢٠٠٧) بعنوان "استطلاع حول ظاهرة الدروس الخصوصية: الأسباب، والآثار التربوية المترتبة عليها"، وهدفت الدراسة إلى التعرف على ظاهرة الدروس الخصوصية في الأردن، وأظهرت نتائج الدراسة أن نسبة المستفيدين من الدروس الخصوصية لصفوف المرحلة الثانوية من القسم العلمي كانت ٨٤%، حيث تتركز الدروس الخصوصية في مادة الرياضيات بنسبة ٣٣% أكثر من مادة العلوم بمجالاتها (الكيمياء والفيزياء والأحياء) التي حصلت على ١٣% من مجموع الكلي للمواد.

التعقيب على الدراسات السابقة

يتضح أن الدراسات السابقة تتفق على أن هناك توجه نحو الدروس الخصوصية في مراحل التعليم المختلفة نتيجة عدة أسباب ومبررات منها ضعف دور التعليم. ويتفق موضوع الدراسة الحالية مع ما أكدت عليه بعض الدراسات السابقة من أن التوجه لتلقي الدروس الخصوصية للمواد العلمية أكثر من غيرها من المواد الأخرى في مراحل التعليم المختلفة (الحباشنة والنعمي، ٢٠٠٧). وكذلك اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في تحديد مبررات اللجوء للدروس الخصوصية. واتفقت الدراسة الحالية مع دراسة العازمي وآخرون (2021) في إلقاء الضوء على الدروس الخصوصية في المرحلة الجامعية، بينما تناولت الدراسات السابقة مراحل التعليم قبل الجامعة، وهذا على حد علم الباحثة.

إجراءات ومنهج البحث

تتبنى الدراسة الحالية المنهج الوصفي لدراسة العوامل والأسباب المرتبطة بمشكلة الدروس الخصوصية لدى طلبة الكليات العلمية في جامعة الكويت. ويتم جمع بيانات الدراسة بتطبيق استبانة على عينة عشوائية تقيس آراء طلبة الكليات العلمية في جامعة الكويت (طلبة كليتي العلوم والهندسة) حول الدروس الخصوصية لدى طلبة جامعة الكويت.

مجتمع البحث وعينته

يضم مجتمع الدراسة طلبة جامعة الكويت، وقد تم اختيار عينة الدراسة بطريقة قصدية من طلبة كليتي العلوم والهندسة بجامعة الكويت، لأن هاتين الكليتين تعتبران من التخصصات العلمية التي يتجه طلبتها نحو الدروس الخصوصية بشكل أكبر مقارنة بباقي التخصصات، وذلك لصعوبة المواد الدراسية في هذه الكليات مقارنة بباقي الكليات.

وتم اختيار عينة مكونة من (٤١٨) طالبا وطالبة من الكليتين، وذلك لتحقيق درجة تمثيل لسكان الدراسة وخصائصهم الديمغرافية مثل الجنس والجنسية والعمر وعدد الوحدات الدراسية المقبولة والمعدل التراكمي. كما تم توزيع استمارات الاستبيان شخصيا على أفراد

العينة في حرم جامعة الكويت بعد شرح موضوع البحث والحصول على موافقتهم على المشاركة بشكل طوعي.

وقد بلغت نسبة أفراد العينة وفقاً للجنس كالتالي: ذكور (٢٢.٥٪)، إناث (٧٧.٥٪)، وبلغت نسبة أفراد العينة وفقاً للجنسية كالتالي: كويتي (٩٠.٧٪)، غير كويتي (٩.٣٪)، وبلغت نسبة أفراد العينة وفقاً للعمر كالتالي: ٨-٢٠ سنة (٤٨.٨٪)، أكثر من ٢٠ سنة (٥١.٢٪)، وبلغت نسبة أفراد العينة وفقاً للكليّة كالتالي: كلية العلوم (٢١.٥٪)، كلية الهندسة (٧٨.٥٪)، وبلغت نسبة أفراد العينة وفقاً لعدد الوحدات المجتازة كالتالي: أقل من ٣٠ وحدة (٢٥.٦٪)، ٣٠-٦٠ أقل من ٦٠ وحدة (٢٦.٨٪)، ٦٠-٩٠ أقل من ٩٠ وحدة (١٥.٨٪)، ٩٠-١٢٠ أقل من ١٢٠ وحدة (١٣.٦٪)، أكثر من ١٢٠ وحدة (١٨.٢٪)، وبلغت نسبة أفراد العينة وفقاً للمعدل التراكمي كالتالي: أقل من ٢ نقطة (١٢.٠٪)، ٢-٣ نقطة (٦٦.٠٪)، أكثر من ٣ نقاط (٢٢.٠٪)، وتوضح الجداول التالية توزيع أفراد العينة وفقاً للمتغيرات السابقة.

جدول (١)

توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير الجنس

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	٢٢.٥٪
	أنثى	٧٧.٥٪
المجموع	٤١٨	١٠٠٪

ويوضح الجدول التالي توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير الجنسية.

جدول (٢)

توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير الجنسية

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
الجنسية	كويتي	٩٠.٧٪
	غير كويتي	٩.٣٪
المجموع	٤١٨	١٠٠٪

ويوضح الجدول التالي توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير العمر.

جدول (٣)

توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير العمر

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
العمر	١٨-٢٠ سنة	٤٨.٦٪
	أكثر من ٢٠ سنوات	٥١.٢٪
المجموع	٤١٨	١٠٠٪

ويوضح الجدول التالي توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير الكلية.

جدول (٤)

توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير الكلية

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
الكلية	علوم	٢١.٥٪
	هندسة	٧٨.٥٪
المجموع	٤١٨	١٠٠٪

ويوضح الجدول التالي توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير عدد الوحدات المجتازة.

جدول (٥)

توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير عدد الوحدات المجتازة

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
عدد الوحدات المجتازة	أقل من ٣٠ وحدة	٢٥.٦٪
	٣٠-٦٠ أقل من ٦٠ وحدة	٢٦.٨٪
	٦٠-٩٠ أقل من ٩٠ وحدة	١٥.٨٪
	٩٠-١٢٠ أقل من ١٢٠ وحدة	١٣.٦٪
	أكثر من ١٢٠ وحدة	١٨.٢٪
المجموع	٤١٨	١٠٠٪

ويوضح الجدول التالي توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير المعدل التراكمي.
جدول (٦)

توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير المعدل التراكمي		المتغير	
النسبة المئوية	التكرار	أقل من ٢ نقطة	المعدل التراكمي
١٢.٠%	٥٠	٢ نقطة - ٣ نقطة	
٦٦.٠%	٢٧٦	أكثر من ٣ نقاط	
٢٢.٠%	٩٢		
١٠٠%	٤١٨	المجموع	

أداة الدراسة

لتحقيق هدف البحث تم تصميم استبانة صممت من أجل التعرف على المبررات المسؤولة عن ظاهرة الدروس الخصوصية، وذلك بالاستفادة من دراسة الأمعري والخميس (٢٠١٢) في تصميم وتطوير الاستبانة بما يلائم الدراسة الحالية. كان مقياس أداة الدراسة ليكرت الخماسي: أوافق بشدة، أوافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة، وتماثلتأكد من ثبات وصدق الأداة.

١- الصدق الظاهري:

تم عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين ذوي الخبرة والإختصاص للتأكد من صلاحيتها ومدى ملاءمتها لقياس ما وضعت من أجله، وتم تعديلها وفقاً لمقترحاتهم، وأصبحت الاستبانة تتكون من (١٦) بند، ويعتبر اتفاق المحكمين بياناً لصدق محتوى الاستبانة.

٢- (حساب الاتساق الداخلي):

تم حساب الاتساق الداخلي للاستبانة عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة كل بند من بنود الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة التي تم الحصول عليها من الدراسة الاستطلاعية، حيث طبقت الاستبانة على عينة تكونت من (٥٠) طالباً وطالبة من طلبة كلية العلوم والهندسة بجامعة الكويت، وتم استخدام الرزمة الإحصائية SPSS لحساب معاملات الارتباط، ويوضح الجدول التالي معاملات الارتباط بين كل بند والدرجة الكلية للاستبانة.

جدول (٧)

معاملات الارتباط بين كل بند والدرجة الكلية للاستبانة			
معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند
0.67 ❖❖	٩	0.61 ❖❖	١
0.52 ❖❖	١٠	0.56 ❖❖	٢
0.40 ❖❖	١١	0.64 ❖❖	٣
0.43 ❖❖	١٢	0.66 ❖❖	٤
0.53 ❖❖	١٣	0.70 ❖❖	٥
0.70 ❖❖	١٤	0.69 ❖❖	٦
0.46 ❖❖	١٥	0.65 ❖❖	٧
0.53 ❖❖	١٦	0.43 ❖❖	٨

(❖❖) دال عند مستوى دلالة (٠.٠١)

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين كل بند والدرجة الكلية للاستبانة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١)، وهذا يدل على الاتساق الداخلي ومن ثم صدق البناء.

٣- حساب الثبات:

تم حساب معامل ثبات الاستبانة عن طريق إيجاد معامل ثبات ألفا كرونباخ لكل بند من بنود الاستبانة من خلال الرزمة الإحصائية SPSS، بعد تطبيق الاستبانة على العينة الاستطلاعية، وكان معامل ثبات الاستبانة (٠.٨٦)، ويعد ذلك مؤشراً على أن الاستبانة يتحقق فيها الثبات، ومن ثم يمكن الوثوق والاطمئنان إلى النتائج التي يتم الحصول عليها عند تطبيقها على عينة الدراسة الأساسية.

نتائج البحث ومناقشتها

يتناول هذا الجزء عرض النتائج التي توصلت إليها الدراسة بعد التحليل الإحصائي للبيانات، وللإجابة على أسئلة الدراسة تم حصر استجابات أفراد عينة الدراسة ومعالجتها إحصائياً باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) واستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل بند من بنود أداة الدراسة (الاستبانة)، ومعرفة دلالة الفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة حول الاستبانة وفقاً لمتغيرات الدراسة، وهي: الجنس، الجنسية، العمر، الكلية، عدد الوحدات المجتازة، المعدل التراكمي، وفيما يلي عرض لنتائج الدراسة:

النتائج الخاصة بالسؤال الأول:

ما مبررات الدروس الخصوصية من وجهة نظر طلبة كليتي العلوم والهندسة بجامعة الكويت؟

للكشف عن استجابات أفراد عينة الطلبة حول مبررات الدروس الخصوصية تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل بند من بنود الاستبانة، وتم ترتيبها في كل محور على حده وفقاً للمتوسطات الحسابية، ويوضح الجدول التالي المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل بند الاستبانة.

جدول (٨) استجابات أفراد عينة الدراسة حول مبررات الدروس الخصوصية

م	البند	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب البنود حسب المتوسط
١	أحتاج إلى الدروس الخصوصية لضعفي في المادة الدراسية.	3.38	1.21	9
٢	أحتاج إلى الدروس الخصوصية لرسوبي في المادة.	3.19	1.35	11
٣	أحصل على الدروس الخصوصية لرغبتني في المزيد من الشرح والتوضيح.	3.67	1.24	7
٤	أحصل على الدروس الخصوصية لصعوبة المادة الدراسية.	4.11	1.02	2
٥	أحصل على الدروس الخصوصية للحصول على ملخصات وافية للمقرر.	4.04	1.09	4
٦	أحصل على الدروس الخصوصية لأنها تدريني على الامتحان.	3.94	1.13	5
٧	أحصل على دروس خصوصية لحرصي على درجات عالية في الواجبات.	3.58	1.24	8
٨	أحصل على الدروس الخصوصية لعدم استفادتي من شرح الأساتذة لمقرراتهم.	4.26	1.04	1
٩	أحتاج الدروس الخصوصية للحصول على معدل دراسي مرتفع.	4.11	1.06	3
١٠	أحصل على الدروس الخصوصية لتعودي على ذلك منذ كنت في المدرسة.	2.08	1.24	13
١١	أحصل على الدروس الخصوصية لإصرار والدي على ذلك.	1.61	0.87	16
١٢	أحصل على الدروس الخصوصية بناء على نصيحة أستاذ المقرر.	1.75	0.95	15
١٣	أحصل على الدروس الخصوصية بناء على نصيحة زملائي.	3.01	1.24	12
١٤	اشعر بالأمان والراحة عند حصولي على الدروس الخصوصية.	3.69	1.16	6
١٥	أحصل على الدروس الخصوصية لأن محيط الأسرة لا يوفر الجو النفسي للمذاكرة.	2.07	1.14	14
١٦	أحصل على الدروس الخصوصية لأن هناك ضغوط تمارس علي من قبل أستاذ المقرر.	3.21	1.32	10

يتضح من الجدول السابق أن استبانة الدروس الخصوصية تضم (١٦) بند، وقد تباينت استجابات أفراد عينة الدراسة حول هذه البنود، ويمكن توضيح ذلك كما يلي:

جاء في الدرجة الأولى البند رقم (٨) بمتوسط حسابي بلغ (٤.٢٦)، وانحراف معياري (١.٠٤) وهو "أحصل على الدروس الخصوصية لعدم استفادتي من شرح الأساتذة لمقرراتهم"، وقد يعكس هذا البند عدم قدرة أستاذ المقرر على توصيل المادة العلمية للطلبة، أو ضعف مستواه في المقرر الذي يقوم بتدريسه. وتتفق النتيجة السابقة مع دراسة المرعشلي (٢٠١٢) في أن ضعف مستوى أعضاء الهيئة التدريسية في تقديم المادة العلمية أحد أسباب توجه الطلبة نحو الدروس الخصوصية. وجاء في الدرجة الثانية البند رقم (٤) بمتوسط حسابي (٤.١١)، وانحراف معياري (١.٠٢)، وهو "أحصل على الدروس الخصوصية لصعوبة المادة الدراسية"، وقد يعكس هذا البند عدم

قدرة الطلبة على فهم المادة الدراسية، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الصالحي وآخرون (٢٠٠٩) في أن صعوبة المناهج الدراسية أحد أسباب توجه الطلبة نحو الدروس الخصوصية، كما تتفق النتيجة السابقة إلى حد كبير مع دراسة المرعشلي (٢٠١٢) في توجه الطلبة نحو الدروس الخصوصية في المواد العلمية، وجاء في الدرجة الثالثة البند رقم (٩) بمتوسط حسابي (٤.١١)، وانحراف معياري (١.٠٦)، وهو "احتاج للدروس الخصوصية للحصول على معدل دراسي مرتفع"، وقد يعكس هذا البند حرص الطلبة على التفوق، والحصول على معدل درجات مرتفعة، وتتفق النتيجة مع دراسة الصالحي وآخرون (٢٠٠٩) في أن حرص الطلبة على الحصول على درجات مرتفعة أحد أسباب توجه الطلبة نحو الدروس الخصوصية، وجاء في الدرجة الرابعة البند رقم (٥) بمتوسط حسابي (٤.٠٤)، وانحراف معياري (١.٠٩)، وهو "أحصل على الدروس الخصوصية للحصول على ملخصات وافية للمقرر"، وقد يعكس هذا البند ميل الطلبة إلى الحصول على نسخة مختصرة في المقررات الدراسية، حيث تحتوي على كم صغير من المعلومات، وجاء في الدرجة الخامسة البند رقم (٦) بمتوسط حسابي (٣.٩٤)، وانحراف معياري (١.٠٣)، وهو "أحصل على الدروس الخصوصية لأنها تدريني على الامتحان"، وقد يعكس هذا البند حرص الطلبة على التدريب على الامتحانات للحصول على درجات مرتفعة، كما قد يعكس عدم قيام أعضاء الهيئة التدريسية بتدريب الطلبة على الامتحانات، مما ينعكس عليهم سلباً ويدفعهم إلى الخوف، وتتفق النتيجة السابقة إلى حد كبير مع دراسة الصالحي وآخرون (٢٠٠٩) في أن خوف الطلبة من الاختبارات أحد أسباب توجه الطلبة نحو الدروس الخصوصية، وجاء في الدرجة السادسة البند رقم (١٤) بمتوسط حسابي (٣.٦٩)، وانحراف معياري (١.١٦)، وهو "أشعر بالأمان والراحة عند حصولي على الدروس الخصوصية"، وقد يعكس هذا البند الآثار النفسية للدروس الخصوصية على الطلبة، وتتفق النتيجة السابقة إلى حد كبير مع دراسة Bisan&Tansel (2005) في ارتفاع المعدل الأكاديمي للطلبة الذين يلتحقون بالدروس الخصوصية بالمقارنة بزملائهم.

النتائج الخاصة بالسؤال الثاني:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطات أفراد

عينة الدراسة حول مبررات الدروس الخصوصية وفقاً لمتغير الجنس؟

للكشف عن الفروق بين متوسطات أفراد عينة الدراسة حول مبررات الدروس الخصوصية وفقاً لمتغير الجنس تم استخدام اختبار (T) للعينات المستقلة، ويوضحها الجدول التالي.

جدول (٩)

نتائج اختبار (T) للعينات المستقلة لاختبار الفروق بين متوسطات أفراد عينة الدراسة حول مبررات

الدروس الخصوصية وفقاً لمتغير الجنس

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية Df	مستوى الدلالة
ذكور	٩٤	٥٣.٤٦	١٠.٥٤	١.٨٧٥	٤٦	٠.٠٦٢
إناث	٣٢٤	٥١.١٥	١٠.٥٣			

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطات أفراد عينة الدراسة حول مبررات الدروس الخصوصية وفقاً لمتغير الجنس (ذكور - إناث)، حيث بلغت قيمة "ت" (١.٨٧٥) ومستوى دلالتها (٠.٠٦٢) مما يدل على اتفاق أفراد عينة الدراسة وعدم وجود اختلاف بينهم حول مبررات الدروس الخصوصية، كما يتضح وجود تباين في المتوسطات الحسابية، فقد جاء الذكور في الدرجة الأولى بمتوسط حسابي (٥٣.٤٦)، وجاءت الإناث في الدرجة الثانية بمتوسط حسابي (٥١.١٥)، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الأمعري والخميس (٢٠١٢) واختلفت النتيجة السابقة مع دراسة العازمي وآخرون (2021) ودراسة حتملة (2021) في وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفقاً لمتغير الجنس ولصالح الإناث، واختلفت كذلك مع دراسة Hamid& Others (2018) التي توصلت إلى أن تصورات الإناث جاءت عالية.

النتائج الخاصة بالسؤال الثالث:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطات أفراد

عينته الدراسة حول مبررات الدروس الخصوصية وفقاً لمتغير الجنسية؟

للكشف عن الفروق بين متوسطات أفراد عينته الدراسة حول مبررات الدروس الخصوصية وفقاً لمتغير الجنسية تم استخدام اختبار (T) للعينات المستقلة، ويوضحها الجدول التالي.

جدول (١٠)

نتائج اختبار (T) للعينات المستقلة لاختبار الفروق بين متوسطات أفراد عينته الدراسة حول مبررات الدروس الخصوصية وفقاً لمتغير الجنسية

الجنسية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية Df	مستوى الدلالة
كويتي	٣٧٩	٥١.٩١	١٠.٤٢	١.٤٢٣	٤١٦	٠.١٥٥
غير كويتي	٣٩	٤٩.٣٨	١١.٧٩			

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطات أفراد عينته الدراسة حول مبررات الدروس الخصوصية وفقاً لمتغير الجنسية (كويتي-غير كويتي)، حيث بلغت قيمة "ت" (١.٤٢٣) ومستوى دلالتها (٠.١٥٥) مما يدل على اتفاق أفراد عينته الدراسة وعدم وجود اختلاف بينهم حول مبررات الدروس الخصوصية. كما يتضح وجود تباين في المتوسطات الحسابية، فقد جاء ذوي الجنسية الكويتية في الدرجة الأولى بمتوسط حسابي (٥١.٩١)، وجاء ذوي الجنسية غير الكويتية في الدرجة الثانية بمتوسط حسابي (٤٩.٣٨)، واختلفت مع دراسة العازمي وآخرون (٢٠٢١) بوجود فروق لصالح متغير الجنسية لصالح طلبة جامعة الكويت.

النتائج الخاصة بالسؤال الرابع:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطات

أفراد عينته الدراسة حول مبررات الدروس الخصوصية وفقاً لمتغير العمر؟

للكشف عن الفروق بين متوسطات أفراد عينته الدراسة حول مبررات الدروس الخصوصية وفقاً لمتغير العمر، تم استخدام اختبار (T) للعينات المستقلة، ويوضحها الجدول التالي.

جدول (١١)

نتائج اختبار (T) للعينات المستقلة لاختبار الفروق بين متوسطات أفراد عينته الدراسة حول مبررات الدروس الخصوصية وفقاً لمتغير العمر

العمر	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية df	مستوى الدلالة
٢٠-١٨ سنة	٢٠٣	٥٢.١٧	٩.٣٢	٠.٩٣٣	٤١٥	٠.٣٥٢
أكثر من ٢٠ سنة	٢١٤	٥١.٢٠	١١.٦٤			

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطات أفراد عينته الدراسة حول مبررات الدروس الخصوصية وفقاً لمتغير العمر، مما يدل على اتفاق أفراد عينته الدراسة وعدم وجود اختلاف بينهم حول مبررات الدروس الخصوصية رغم تباين العمر. وبلغت قيمة "ت" (٠.٩٣٣) ومستوى دلالتها (٠.٣٥٢)، كما يتضح وجود تباين في المتوسطات الحسابية، فقد جاء ذوي الفئة العمرية (٢٠-١٨) سنة في الدرجة الأولى بمتوسط حسابي (٥٢.١٧)، وجاء ذوي الفئة العمرية (أكثر من ٢٠ سنة) في الدرجة الثانية بمتوسط حسابي (٥١.٢٠).

النتائج الخاصة بالسؤال الخامس:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطات أفراد عينة الدراسة حول مبررات الدروس الخصوصية وفقاً لمتغير الكلية؟
للكشف عن الفروق بين متوسطات أفراد عينة الدراسة حول الدروس الخصوصية وفقاً لمتغير الكلية تم استخدام اختبار (T) للعينات المستقلة، ويوضحها الجدول التالي.
جدول (١٢)

نتائج اختبار (T) للعينات المستقلة لاختبار الفروق بين متوسطات أفراد عينة الدراسة حول مبررات الدروس الخصوصية

الكلية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية df	مستوى الدلالة
العلوم	٩٠	٥٢.٩٣	١٠.٦٨	١.٢٧٧	٤١٦	٠.٢٠٢
الهندسة	٣٢٨	٥١.٣٢	١٠.٥٢			

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطات أفراد عينة الدراسة حول مبررات الدروس الخصوصية وفقاً لمتغير الكلية (العلوم-الهندسة)، حيث بلغت قيمة "ت" (١.٢٧٧) ومستوى دلالتها (٠.٢٠٢)، مما يدل على اتفاق أفراد عينة الدراسة من كليتي العلوم والهندسة وعدم وجود اختلاف بينهم حول مبررات الدروس الخصوصية. كما يتضح وجود تباين في المتوسطات الحسابية، فقد جاء طلبية كلية العلوم في الدرجة الأولى بمتوسط حسابي (٥٢.٩٣)، وجاء طلبية كلية الهندسة في الدرجة الثانية بمتوسط حسابي (٥١.٣٢). وهذا يتفق مع ما توصلت إليه دراسة المرعشلي (٢٠١٢) في أن هناك توجه لدى الطلبة في الأقسام والكليات العلمية في الالتحاق بالدروس الخصوصية.

النتائج الخاصة بالسؤال السادس:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطات أفراد عينة الدراسة حول مبررات الدروس الخصوصية وفقاً لمتغير عدد الوحدات المجتازة؟

للكشف عن الفروق بين أفراد عينة الدراسة حول مبررات الدروس الخصوصية وفقاً لمتغير عدد الوحدات المجتازة، تم إجراء عملية تحليل التباين أحادي الاتجاه (One Way ANOVA)، ويوضحها الجدول التالي.

جدول (١٣)

نتائج اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه (ANOVA) للمقارنة بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول مبررات الدروس الخصوصية وفقاً لمتغير عدد الوحدات المجتازة

عدد الوحدات المجتازة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية df	متوسط المربعات	قيمة (F)	مستوى الدلالة
أقل من ٣٠ وحدة	١٠٧	٥٢.٧٣	٩.٧٠	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	٧٤١.٥٧	٤	١٨٥.٣٩	١.٦٧١	٠.١٥٦
٣٠- أقل من ٦٠ وحدة	١١٢	٥٢.٨٩	٩.٧٩		٤٥٨٢٠.١٨	٤١٣	١١٠.٩٤		
٦٠- أقل من ٩٠ وحدة	٦٦	٥٠.٦٠	١١.١٢		٤٦٥٦١.٧٥	٤١٧			
٩٠- أقل من ١٢٠ وحدة	٥٧	٥١.٤٩	١١.٧٩						
أكثر من ١٢٠ وحدة	٧٦	٤٩.٤٤	١١.١٧						
مجموع	٤١٨	٥١.٦٧	١٠.٥٦						

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات أفراد عينة الدراسة حول مبررات الدروس الخصوصية وفقاً لمتغير عدد الوحدات المجتازة، حيث بلغت قيمة (F) المحسوبة (١.٦٧١)، والدلالة الإحصائية لها (٠.١٥٦)، مما يدل على اتفاق أفراد عينة الدراسة وعدم وجود اختلاف بينهم حول مبررات الدروس الخصوصية. كما يتضح من الجدول السابق أنه على الرغم من عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة حول مبررات الدروس الخصوصية إلا أن هناك تباين في المتوسطات الحسابية، فقد جاء في الدرجة الأولى الذين اجتازوا (٣٠- أقل من ٦٠ وحدة) بمتوسط حسابي بلغ (٥٢.٨٩)، وجاء في الدرجة الأخيرة الذين اجتازوا (أكثر من ١٢٠ وحدة) بمتوسط حسابي بلغ (٤٩.٤٤).

النتائج الخاصة بالسؤال السابع:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطات أفراد

عينة الدراسة حول مبررات الدروس الخصوصية وفقاً لمتغير المعدل التراكمي؟

للكشف عن الفروق بين أفراد عينة الدراسة حول مبررات الدروس الخصوصية وفقاً لمتغير المعدل التراكمي، تم إجراء عملية تحليل التباين أحادي الاتجاه (One Way ANOVA) لمعرفة الدلالات الإحصائية عند مستوى (0.05)، ويمكن توضيح ذلك كما يلي:

جدول (١٤)

نتائج اختبار تحليل التباين أحادي الإتجاه (ANOVA) للمقارنة بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول مبررات الدروس الخصوصية وفقاً لمتغير المعدل التراكمي

المعدل التراكمي	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية df	متوسط المربعات	قيمة (F)	مستوى الدلالة
أقل من ٢	٥٠	٥٥.٩٠	١٠.٣٤	بين المجموعات داخل المجموع	٢٦٨١.٩٥	٢	١٣٤٠.٩٧	١٢.٦٨٢	٠.٠٠١
٢ نقطة-٣	٢٧٦	٥٢.٣٢	٩.٥٤		٤١٥	٤١٧	١٠٥.٧٣		
أكثر من ٣ نقاط	٩٢	٤٧.٤١	١٢.٢٢						
مجموع	٤١٨	٥١.٦٧	١٠.٥٦						

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات أفراد عينة الدراسة حول مبررات الدروس الخصوصية وفقاً لمتغير المعدل التراكمي، حيث بلغت قيمة (F) المحسوبة (١٢.٦٨٢)، والدلالة الإحصائية لها (٠.٠٠١)، مما يدل على عدم اتفاق أفراد عينة الدراسة ووجود اختلاف بينهم حول مبررات الدروس الخصوصية. وللتعرف على الدلالات الإحصائية تم استخدام اختبار شيفيه Scheffe، ورصدت النتائج في الجدول التالي.

جدول (١٥)

نتائج اختبار شيفيه (Scheffe Test) للكشف عن الفروق بين متوسطات أفراد عينة الدراسة حول مبررات الدروس الخصوصية وفقاً لمتغير المعدل التراكمي

مستوى الدلالة	متوسط الفروق (I - J)	J	I
٠.٠٠١	** ٨.٤٨٧٠	أكثر من ٣ نقاط	أقل من ٢ نقطة
٠.٠٠١	** ٤.٩١٦٧	أكثر من ٣ نقاط	٢ نقطة-٣ نقطة
٠.٠٧٩	٣.٥٧٠٣	٢ نقطة-٣ نقطة	أقل من ٢ نقطة

(*) دال عند مستوى دلالة (0.05)

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات أفراد عينة الدراسة حول مبررات الدروس الخصوصية وفقاً لمتغير المعدل التراكمي (أقل من ٢ نقطة- أكثر من ٣ نقاط) لصالح ذوي المعدل التراكمي (أقل من ٢ نقطة)، وقد يرجع ذلك إلى أن الطلبة ذوي المعدل التراكمي (أقل من ٢ نقطة) يلتحقون أو في حاجة إلى الالتحاق بالدروس الخصوصية بشكل كبير بالمقارنة بالطلبة ذوي المعدل التراكمي (أكثر من ٣ نقاط).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات أفراد عينة الدراسة حول مبررات الدروس الخصوصية وفقاً لمتغير المعدل التراكمي (٢-٣ نقطة- أكثر من ٣ نقاط) لصالح ذوي المعدل التراكمي (٢-٣ نقطة)، وقد يرجع ذلك إلى أن الطلبة ذوي المعدل التراكمي (٢-٣ نقطة) يلتحقون أو في حاجة إلى الالتحاق بالدروس الخصوصية بشكل كبير بالمقارنة بالطلبة ذوي المعدل التراكمي (أكثر من ٣ نقاط).
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات أفراد عينة الدراسة حول مبررات الدروس الخصوصية وفقاً لمتغير المعدل التراكمي (أقل من ٢ نقطة-٢ نقطة-٣ نقطة).

توصيات البحث

- من خلال النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية، فيما يلي أهم التوصيات:
- أن يستخدم الأستاذ طرق تدريس متنوعة تراعي الفروق الفردية بين الطلبة.
- أن تتم مراجعة المناهج الدراسية وإعادة النظر في الأجزاء الصعبة لتبسيطها.
- أن يوجه الأستاذ طلبته بكيفية عملاً للملخصات للمقررات الدراسية.
- أن يحرص الأستاذ على تدريب الطلبة على الامتحانات والاستعداد لها.
- عمل قنوات تعليمية للطلبة في الجامعة لمساعدتهم في فهم المقررات الدراسية.
- عمل مجموعات تقوية مجانية داخل الجامعة للطلبة ذوي المعدلات الأكاديمية المنخفضة.
- أن تقوم إدارة الجامعة بإصدار قانون يعاقب الأساتذة الذين يشاركون في الدروس الخصوصية.
- أن تقوم الدولة بإغلاق مراكز الدروس الخصوصية ومعاقبة من يسوق ويدرس الدروس الخصوصية.

مقترحات لدراسات مستقبلية

- امتداد لما توصلت إليه الدراسة الحالية تقترح الدراسة إمكانية إجراء الدراسات التالية:
- تقويم أداء أساتذة جامعة الكويت من وجهة نظر الطلبة بناء على معايير تقويم عالمية.
- مبررات الدروس الخصوصية في المرحلة الثانوية في دولة الكويت من وجهة نظر الطلبة وأولياء الأمور.
- كيفية الحد من مشكلة الدروس الخصوصية في المجتمع الكويتي.

المراجع

أولاً: المراجع العربية

١. الأميري، هناء، والخميس، نداء. (٢٠١٢). الدروس الخصوصية وأثرها على صحة الطلبة في المرحلة الثانوية في دولة الكويت أسبابها وطرق علاجها. *مجلة القراءة والمعرفة*، ٢١، ١٤٣-٥٦.
٢. بوكلاه، عبد الله، والخيال، موزة. (١٩٩٧). دراسة ميدانية لظاهرة الدروس الخصوصية في دولة الإمارات. وزارة التربية والتعليم في التعليم، إدارة المعلومات والبحوث.
٣. الحباشنة، ميسر، والنعمي، عز الدين. (٢٠٠٧). استطلاع حول ظاهرة الدروس الخصوصية: الأسباب والآثار التربوية المترتبة عليها. *مجلة رسالة المعلم*، ٤٥، (٣)، ٥٥-٥٧.
٤. حتاملة، محمد. (٢٠٢١). أسباب توجه طلبة المرحلة الثانوية العامة نحو الدروس الخصوصية في محافظة إربد وسبل الحد منها من وجهة نظر الطلبة والقادة التربويين وأولياء الأمور. *المجلة التربوية*، ٣٥، (١٣٥)، ١٣١-١٧١.
٥. الدعجاني، أحمد. (٢٠٢١). اتجاهات طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض نحو الدروس الخصوصية. *مجلة كلية التربية بالترقيز*، (٧٧)، ١٧٠-١٣١.
٦. السناني، محمد بن خليفة، الحجري، راشد بن محمد، والتوبي، عبد الله بن س. (٢٠٢٣). واقع أسباب انتشار الدروس الخصوصية من وجهة نظر أولياء الأمور في سلطنة عمان. *مجلة كلية التربية*، مج ٣٤، ع ١٣٥، ٤٩٧-٥٣٦.
٧. الصالحي، محسن، وملك، بدر، والكندري، لطيفة. (٢٠٠٩). بحث مقدم في المؤتمر العلمي التاسع "تحديات التعليم في العالم العربي في الفترة من ١٠-١١ جامعة المنيا: كلية التربية، القاهرة.
٨. الصويلان، زهاء. (٢٠١٣). عوامل انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية بدولة الكويت في ضوء النظام الموحد للمرحلة الثانوية (دراسة ميدانية). *المجلة التربوية*، ٢٧، (١٠٧)، ١٣-٥٢.
٩. العازمي، مزنة، والكبيسي، هدى، والحمل، ريم. (٢٠٢١). ظاهرة الدروس الخصوصية بين الطلبة: دراسة مقارنة على جامعتي الكويت وقطر. *المجلة التربوية*، ٣٥، (١٣٩)، ٤٩-٨٥.
١٠. العنزي، عبد الله. (٢٠١٠). ظاهرة الدروس الخصوصية لدى طلبة المرحلة الثانوية في دولة الكويت من وجهة نظر المديرين والمعلمين. *مجلة كلية التربية*، ٢٠، (٨١)، ٨٢-١٣٤.
١١. قادري، حلیمة. (٢٠١٧). الدروس الخصوصية بين مطالب التلاميذ ومسؤولية الأساتذة دراسة مقارنة على تلاميذ المرحلة الثانية من التعليم الثانوية. *مجلة دراسات وأبحاث المجلة العربية في العلوم الإنسانية والاجتماعية*، ٢٦، (٩)، ٢٣٨-٢٥٣.
١٢. محمدي، فوزية. (٢٠١٨). الدروس الخصوصية من وجهة نظر المدرسين والتلاميذ والأولياء: دراسة ميدانية ببعض المدارس الابتدائية، المتوسطة، الثانوية بورقلة. *مجلة دراسات، جامعة عمار تليحي الأغواط، الجزائر*، ٢٠١٨، (٦٢)، ٨٠-٩٣.
١٣. المرعشلي، نسبية. (٢٠١٢). أسباب تقشي ظاهرة الدروس الخصوصية من وجهة نظر (المدرء، المعلمين، الطلاب، أولياء الأمور) وسبل الحد من انتشارها. *مجلة الفتح*، (٥٠)، ١٧٧-٢٠٢.

١٤. مصطفى، عبدالحكيم. (٢٠١٧). الدروس الخصوصية وسياسات معالجتها في كل من المملكة المتحدة وجمهورية مصر العربية: دراسة مقارنة. *مجلة كلية التربية،* ٣٢ (٣)، ٤٩-١٢١.

١٥. يوسف، أيوب. (٢٠١٦، ٨ سبتمبر). متى نقضي على غول الدروس الخصوصية؟ اليوم السابع. <https://www.youm7.com>

ثانياً: المراجع الأجنبية

16. Alazmi, M., & Alazmi, A. A. (2020). Private supplementary tutoring at higher education in Kuwait: a socioeconomic study. *Journal of Applied Research in Higher Education*, ahead-of-print(ahead-of-print).
<https://doi.org/10.1108/jarhe-12-2019-0324>
17. Da Wan, C., & Weerasena, B. (2017). Shadow Education in Malaysia: Identifying The Determinants of Spending and Amount of Time Attending Private Supplementary Tutoring of Upper Secondary School Students, *Journal of International and Comparative Education*, 6 (2), 2232-1802.
[DOI: 10.14425/jice.2017.6.2.91](https://doi.org/10.14425/jice.2017.6.2.91)
18. Guill, K., Ludtke, O., & Koller, O. (2019). Assessing the instructional quality of private tutoring and its effects on student outcomes: Analyses from the German National Educational Panel Study. *British Journal of Educational Psychology*, 90, 282–300.
[DOI:10.1111/bjep.12281](https://doi.org/10.1111/bjep.12281)
19. Hamid, M., Khan, A., & Islam, M. (2018). The spread of private tutoring in English in developing societies: exploring students' perceptions. *Studies in the Cultural Politics of Education*, 39, 886-868. <https://doi.org/10.1080/01596306.2017.1308314>
20. Ireson, J. (2004). Private Tutoring: How Prevalent and Effective is it? *London, Review of Education*, 2(2), 109-122.
21. Man, V. (2019). English Private Tutoring in Macao: Perceptions of Senior Secondary Three Students. *Journals Sagepub*, 2 (1), 44–63. [DOI: 10.1177/2096531119840864](https://doi.org/10.1177/2096531119840864)
22. Soeung, S. (2021). Revisiting Cambodian private tutoring: insights into teachers' professional misconduct. *Journal of International and Comparative Education*, 10 (1), 2232-1802.
[DOI: 10.14425/jice.2021.10.1.0704](https://doi.org/10.14425/jice.2021.10.1.0704)